وسط تواصل الاستيطان

كيري يستأنف مساعيه لإحياء محادثات السلام بين الفلسطينيين واسرائيل

عمان/رويترز

قوبل مسعى وزير الخارجية الامريكي جون كيري لإحياء محادثات السلام في الشرق الأوسط بالإشارات التحذيرية المعهودة أمس. فقد أكد رئيس الوزراء الاسرائيلي الاحتياجات الأمنية فيما ندد مفاوض فلسطيني بالبناء الاستيطاني الاسرائيلي.

وفي خامس زيارة يقوم بها كيري للمنطقة يجري محادثات منفصلة مع العاهل الاردني الملك عبدالله والرئيس الفلسطيني محمود عباس في عمان ورئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو في القدس على مدى الأيام الثلاثة القادمة.

ولايزال البناء الاستيطاني في اراض محتلة يريدها الفلسطينيون لبناء دولتهم المستقبلية حجر عثرة في طريق استئناف محادثات السلام التي انهارت بسبب هذه المسألة عام 2010م.

وتزامن وصول كيري الى عمان ليل الأربعاء مع أنباء بأن اسرائيل وافقت على بناء 69 وحدة سكنية في مستوطنة يهودية بالقدس الشرقية.

وقالت وزارة الخارجية الأمريكية "على الرغم من ان مثل هذه الاجراءات لا تساعد فاننا لا نزال نتعشم في ان يدرك الطرفان الفرصة وضرورة العودة لمائدة التفاوض."

ويطالب الرئيس الفلسطيني محمود عباس منذ فترة طويلة بوقف النشاط الاستيطاني قبل استئناف محادثات السلام على الرغم من دعوات أميركية واسرائيلية الى مفاوضات دون شروط مسبقة.

وقال كبير المفاوضين الفلسطينيين صائب عريقات إن النشاط الاستيطاني داخل وحول القدس الشرقية أحد الأسباب الرئيسية في اختفاء حل الدولتين لأنه بدون القدس الشرقية لن تكون هناك دولة فلسطينية.

أما رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو الذي يصرح بأنه يدعم إقامة دولة فلسطينية يقول إنها يجب أن تكون منزوعة السلاح فقد جمد في هدوء بدء إنشاء المساكن في مستوطنات بالضفة الغربية والقدس الشرقية.

لكنه في كلمة القاها يوم الخميس بدا أنه يخطر الولايات المتحدة بأنه سيتمسك بمطالبه الامنية حتى ولو على حساب فشل جهود السلام اذا استؤنفت.

وقال إن الاسرائيليين "لا يريدون دولة ثنائية القومية" فهم يفهمون أن الأمن "شرط أساسي لوجودنا.

ودعا نتنياهو الى الاحتفاظ بوجود عسكري اسرائيلي على الحدود الشرقية للدولة الفلسطينية المستقبلية وهو مطلب يرفضه عباس وتحدث عن خطر إطلاق الصواريخ من الضفة الغربية على اسرائيل اذا لم يتم الاتفاق على ترتيبات أمنية صارمة.

ولم يكشف كيري سوى عن تفاصيل قليلة لاستراتيجيته لجمع الطرفين معا. لكنه كان قد صرح بأنه يريد إحراز تقدم قبل سبتمبر حين تستأنف الجمعية العامة للأمم المتحدة مناقشاتها بشأن الشرق الأوسط. كانت الجمعية العامة قد اعترفت فعليا بدولة فلسطينية.

وتشعر اسرائيل بالقلق من أن يستغل الفلسطينيون في غياب محادثات السلام اجتماع الجمعية العامة كنقطة انطلاق لتعزيز خطواتها أحادية الجانب نحو إقامة دولة.

وكتبت صحيفة معاريف في افتتاحية "مازال كيري لا يحاول لي أذرع الزعماء ليوقعوا على اتفاق سلام تاريخي مؤلم وإنما يحاول إقناعهم بالجلوس معا فحسب.. وأضافت "تعثر الأمريكيين خلال محاولات استئناف المحادثات يخبر عن نفسه وعن ضعف الامريكيين وينبيء بالتشاؤم فيما يتعلق بالعملية نفسها التي لم تبدأ بعد.

ودعا كيري الزعماء الفلسطينيين والاسرائيليين مجددا الى اتخاذ قرارات صعبة من اجل السلام. وقال في الكويت يوم الاربعاء إن المسألة ملحة لأن "الوقت هو عدو عملية السلام.

وفيما يمثل بالون اختبار محتمل يتصل بزيارة كيري نقلت صحيفة هاارتس الاسرائيلية عن وزير لم تذكر اسمه من حزب ليكود بزعامة نتنياهو قوله إن أي اتفاق مع الفلسطينيين سيستلزم الانسحاب من معظم أراضي الضفة الغربية.

وقال "نتنياهو يفهم ان التوصل الى اتفاق سلام سيستلزم انسحابا من أكثر من 90% من الضفة الغربية وإخلاء عدد غير قليل من المستوطنات. يعرف ان ذلك أحد الأشياء التي ستبحث.

وفي كلمة القاها امام الكونجرس عام 2011 تحدث نتنياهو عن اتفاق للارض مقابل للسلام لكنه لم يحدد نسبا.

ويعيش الغالبية العظمى من المستوطنين الاسرائيليين في الضفة الغربية في كتل استيطانية تشغل نحو 5-6% من الأراضي الأمر الذي يعني ان الانسحاب من النسبة التي تصورها الوزير قد تبقي معظمهم كما هم.. وقال متحدث باسم نتنياهو إنه ليس لديه تعليق على تقرير هاارتس.

وتعتبر معظم الدول المستوطنات الاسرائيلية في الضفة الغربية غير شرعية. وترفض اسرائيل التي احتلت الضفة في حرب عام 1967 هذا. ويقدر عدد المستوطنات اليهودية التي أقيمت بتصاريح من الحكومة الاسرائيلية بنحو 120 مستوطنة الى جانب عشرات المواقع الاستيطانية التي أقامها مستوطنون دون موافقة رسمية.

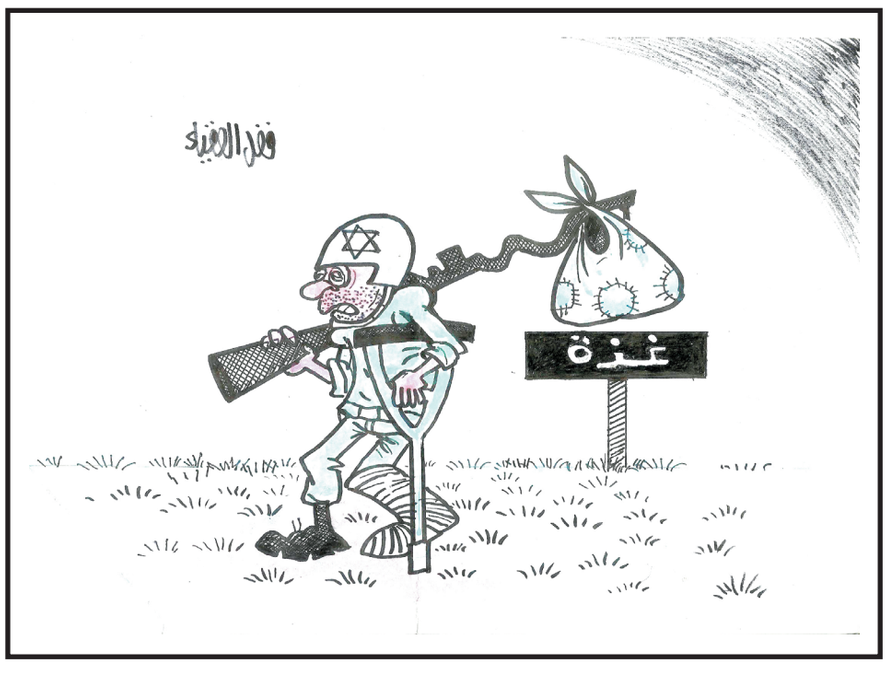

ردود أفعال مختلفة حول خطاب مرسي

المعارضة رأت أنه لم يأت بجديد.. والمؤيدون اعتبروه مطمئناً للغاية

قاسم الشاوش

تباين الموقف الداخلي المصري بين مرحب ورافض لما جاء في خطاب الرئيس محمد مرسي الذي ألقاه مساء الاربعاء بمناسبة مرور عام على توليه السلطة، إذ رحبت معظم الأحزاب بما جاء في خطاب الرئيس مرسي وقالت في بيانات اصدرتها إن خطاب الرئيس كان حازما وقاطعا لأنه لم يترك أحداً خارج الإطار القانوني..

وأضافت أن الخطاب "جاء متوازنا وحازما وقاطعا لأنه لم يترك أحدا خارج الإطار القانوني، وتحدث بصراحة عن القضاء المسيس ودور الإعلام..

ودعا وزير الأوقاف طلعت عفيفي المتظاهرين المعارضين إلى "التعبير السلمي عن الرأي الذي لا يتضمن سبا أو عبارات تخدش الحياء أو الاعتداء على الأموال والممتلكات العامة والخاصة..

وعلى موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك، رأى رئيس المركز العربي للبحوث السياسية والاقتصادية أحمد مطر أن الخطاب "طمأن الشعب وفضح كل المجرمين من أذناب النظام المخلوع..

في المقابل أكدت عدد من الاحزاب أن الخطاب لم يقدم حلولا ناجعة للأزمة السياسية التي تعانيها البلاد، وامتلأ بالحديث عن التهديدات والمؤامرات مثل الخطابات السابقة..

وقالت جبهة الإنقاذ الوطني إن خطاب مرسي الطويل لم يقدم حلولا ناجعة للأزمة السياسية التي تعانيها البلاد، وامتلأ بالحديث عن التهديدات والمؤامرات مثل الخطابات السابقة..

وأوضح خالد داوود المتحدث باسم جبهة الإنقاذ الوطني إن المعارضة مصرة على النزول في مظاهرات 30 من يونيو للمطالبة بانتخابات رئاسية مبكرة..

وقالت حركة 6 إبريل الشبابية المعارضة إن خطاب مرسي أصابها بالإحباط إذ إنه اعترف بأخطائه، لكنه لم يقدم حلولا لها. وقالت الحركة إن الرد على خطاب مرسي سيكون في الشارع يوم 30 يونيو، رافضة أي حوار مع الرئيس..

بدوره، قال مؤسس التيار الشعبي الناصري حمدين صباحي إن مرسي لم يستجب لإرادة الشعب، وكان عليه أن يعلن استقالته حتى لا يضع نفسه في مواجهة مع الشعب، على حد قوله..

كما أعلن العشرات من الشباب الذين كانوا يستمعون لخطاب مرسي في ميدان التحرير بدء اعتصام مفتوح في الميدان حتى إسقاط الرئيس..

يأتي ذلك في الوقت الذي يستمر فيه انتشار وحدات تابعة للجيش في أماكن متفرقة من العاصمة المصرية القاهرة وبعض محافظات الجمهورية لتأمين المنشآت الحيوية والاستراتيجية قبيل انطلاق المظاهرات المناهضة لحكمة والتي دعت اليها احزاب المعارضة في الـ30 من يونيو الجاري..

وكان الرئيس المصري محمد مرسي قد أكد في خطابه الذي وجهه للشعب المصري انه خلال فترة العام من توليه السلطة حملت من النجاحات الكثير وأيضاً من الأخطاء واعتراف بحصول خطأ في الحكم لم يعهده الشعب المصري ولا الشعوب العربية إن يصعد رئيس إلى السلطة ليعترف بأنه أخطأ سواء كبر هذا الخطأ أو صغر.. وكنت أتمنى أن تكون الأوضاع بالشكل الذي يرضينا جميعا ولكن مصر تواجه تحديات كثيرة ..

وفي إطار الوضع السياسي حذر الرئيس مرسي من أن الاستقطاب والطاحن بلغ مداه الخطير الذي يهدد التجربة الديمقراطية الوليدة أحد أبرز انجازات الثورة وإن هناك عدة عوامل أوصلت البلاد إلى هذه الحالة، مشددا على ضرورة الاعتراف بها والتعامل معها فورا، مؤكداً أن الأخطر من كل ذلك أن الثورة تواجه اعداء حقيقيين من الداخل وهم اصحاب المصالح ومن اقطاب النظام السابق.

وقال مرسي: إن الثورة التي أطاحت بسلفه حسني مبارك عام 2011 لا بد لها من إجراءات جذرية وسريعة لتحقق أهدافها. وأن هناك من يتوهم إمكانية إرجاع عقارب الساعة إلى الوراء، وبقايا النظام القديم لم يعجبهم أن تنهض مصر."

وأعلن أنه كلف وزير داخليته اللواء محمد إبراهيم بتشكيل وحدة خاصة لمكافحة البلطجة من أجل حماية المصريين وضبط أمن الشارع.. وأمر بتشكيل لجنة من جميع الأحزاب السياسية لدراسة تعديل الدستور، كما أمر أيضا بتشكيل لجنة عليا للمصالحة الوطنية تضم كافة الأحزاب والجمعيات الأهلية والمؤسسات والكنيسة، وقال "لا مانع من تعديل بعض مواد الدستور..

وقال "نحن المصريون قادرون على تجاوز المرحلة والتغلب على التحديات. كل ما أطلبه الآن أن نجتمع ونتفهم ونناقش الإيجابيات ونبني عليها والسلبيات نعالجها، وليس تلك الروح التي تشوه كل شيء".

وأعطى مرسي احصائية بالأرقام عما انجز خلال عام، وقال: بذلنا جهدا كبيرا لحل أزمة الكهرباء حتى لا يعاني المواطن من انقطاعها"، وأضاف "نواجه محاولات لمنعنا من امتلاك إرادتنا وقرارنا.."

وقال الرئيس المصري "لا يوجد في مصر معتقل سياسي واحد حاليا"، وأكد أن هناك من يناصب ثورة يناير العداء في الخارج والداخل. وقال: إن هناك من يتوهم عودة دولة الفساد والقهر والظلم..

وأضاف: إن أعداء الثورة لا يدخرون جهداً في محاولة تخريب التجربة الديمقراطية، مؤكدا أن عقارب الساعة لن تعود إلى الوراء أبداً. وتابع "هناك معارضة وطنية تسعى إلى تداول السلطة وأنا على استعداد لدراسة التجربة لتحقيق ذلك..

واشار أن "عشرين مليون مواطن تحت خط الفقر و3.5 ملايين عاطل ورثناها من النظام السابق". وتابع "قمنا بزيادة الدخول لعدد كبير من المواطنين بما تسمح به ميزانية الدولة.. ميزانية الأجور زادت من 96 مليار جنيه في عام 2011 لتصل إلى 176 مليار جنيه هذا العام.."

وقال "خلال تسعة أشهر سيتم إنفاق 4.9 مليارات جنيه لتنمية سيناء"

خارجيا، أكد مرسي حرصه على تنمية علاقات مصر مع أفريقيا وخاصة دول حوض النيل. وقال: إن مصر حريصة على علاقاتها مع إثيوبيا والسودان وكافة دول حوض النيل بما لا يتعارض مع مصالحها..

جولة أفريقية للرئيس الأميركي

استهل الرئيس الأميركي باراك أوباما أمس جولته الأفريقية عالية الكلفة بحسب معارضيه.

وأشاد أوباما بالتقدم الهائل الذي تحققه دول أفريقيا في مجال الديمقراطية وتمكين الشعوب وخاصة السنغال وغانا وساحل العاج.

واعتبر السنغال محطته الأولى نموذجاً يحتذى به في الديمقراطية ورائدة حركة باتجاه الحكم الجيد في أفريقيا.

وصرح أوباما في مؤتمر صحافي مع نظيره السنغالي ماكي سال في دكار أن "السنغال هي واحدة من أكثر الديموقراطية الافريقية استقرارا وواحدة من اقوى شريكاتنا في المنطقة".

وأضاف أن السنغال "تتحرك في الاتجاه الصحيح وتطبق اصلاحات لترسيخ المؤسسات الديموقراطية. واعتقد أن السنغال يمكن أن تكون مثالا عظيما".

وأشار إلى أن السنغال لم تشهد أي انقلاب عسكري، وجرت فيها انتخابات حرة ونزيهة وانتقالات سلمية للسلطة.

بكين وسيول تسعيان لحل الأزمة الكورية

بكين/أ ف ب

اعلن الرئيس الصيني شي جينبينغ أمس بحضور نظيرته الكورية الجنوبية بارك غوين-هيه أن بكين وسيول تريدان العمل على نزع الاسلحة النووية في شبه الجزيرة الكورية.

وقال الرئيس الصيني : "نحن متفقان على مواصلة العمل على نزع الاسلحة النووية في شبه الجزيرة الكورية والحفاظ بقوة على السلام والاستقرار فيها".

وقد وصلت رئيسة كوريا الجنوبية إلى بكين أمس لعقد قمة يهيمن عليها برنامج بيونج يانج النووي في مسعى منها لدفع الصين إلى بذل جهود أضافية وممارسة ضغوط على كوريا الشمالية.

وسبق للصين أن دعمت نزع الاسلحة النووية لكنها كانت تميل لاعطاء الاولوية للاستقرار الاقليمي لا سيما وانها كانت لعقود الحليف الرئيسي الوحيد البارز لكوريا الشمالية.

وقد اعلنت واشنطن وسيول بوضوح انهما لن تقبلا بفكرة أن تصبح كوريا الشمالية دولة تملك السلاح النووي وشددتا على أن بيونج يانج يجب أن تظهر التزاما ملموسا بالتخلي عن اسلحتها النووية إذا ارادت اجراء محادثات جوهرية.

كما حثتا الصين على استخدام نفوذها لدى بيونج يانج لكبح طموحاتها النووية.

ويبدو أن كوريا الشمالية هدأت مواقفها بعد سلسلة من التصريحات الحربية والتحركات في الاشهر الماضية ضد سيول وواشنطن بما يشمل التهديد بحرب نووية.

خامنئي يعطي الضوء الأخضر لروحاني لحل أزمة الملف النووي

طهران/وكالات

وجه مرشد إيران علي خامنئي أول إشارة إيجابية عن إمكانية التوصل مع المجتمع الدولي، إلى حل للملف النووي الذي يثير مخاوف من أن تسعى إيران إلى إنتاج قنبلة نووية.

وقال خامنئي وهو يشيد بشكل لافت إلى الرئيس المنتخب حسن روحاني: إن الملف النووي قابل للحل، وهو أمر سهل، «مشيراً إلى أن لقاء المرشحين مع رئيس الجمهورية المنتخب وتهنئته، أدخل الفرحة في قلوب الشعب»

وأضاف خامنئي وهو يبشر بإمكانية حصول تغيير إيجابي لصالح حل الملف النووي في عهد روحاني: «مثلما تحدثت في أول يوم من العام (الإيراني) الجديد، فإن عدة دول شكلت جبهة معارضة لإيران، وأطلقوا عليهم زورا تسمية المجتمع الدولي، ولا يريدون من خلال التعنت حل الموضوع النووي، ولكن إذا تخلوا عن التعنت فإن حل القضية النووية، عمل سهل ويسير».

وقال خامنئي أمام مسؤولي السلطة القضائية معلنا دعمه الكامل لجهود الرئيس الجديد في حل أزمات البلاد خصوصاً الملف النووي، مشددا على أن «الموضوع النووي أحرز تقدما مرارا إلى الحد الذي كدنا نصل فيه إلى الحل، ولكن الأميركيين كانوا يتذرعون بذرائع جديدة».

ولفت إلى وثيقة خطية وقعت عليها الوكالة الدولية للطاقة الذرية، مضيفا: «في تلك الوثيقة اعترفت الوكالة بأن المسائل الغامضة حول البرنامج النووي الإيراني قد تم حلها، وعلى هذا الأساس فإن الملف النووي الإيراني يجب أن يغلق ولكن الأميركيين طرحوا مباشرة مسائل جديدة، لأنهم يعتبرون الموضوع النووي موضوعا مناسبا لإطلاق التهديدات وممارسة الضغوط على إيران».

وأشار خامنئي إلى تحريض إسرائيل المستمر ضد إيران وقال: «إن أداء الجمهورية الإسلامية في الموضوع النووي كان قانونيا وشفافا، ومن الناحية الاستدلالية كان لديها منطق قوي، ولكن هدف الأعداء كان استمرار الضغوط وبث اليأس في نفوس الشعب وتغيير النظام، وعلى هذا الأساس كانوا لا يسمحون بحل الموضوع النووي».

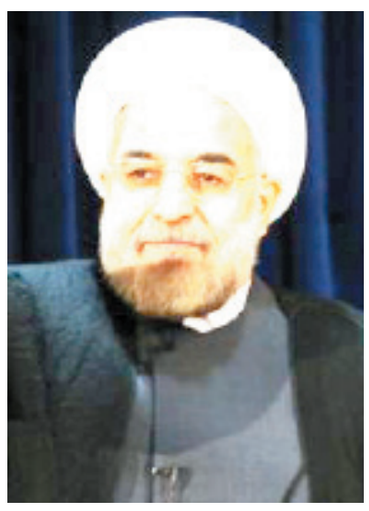

تتمات.. تتمات.. تتمات.. تتمات.. تتمات.. تتمات.. تتمات.. تتمات.. تتمات.. تتمات..

رئيس الوزراء

وأكد الأخ رئيس الوزراء أهمية تضافر الجهود لإنجاح العملية الامتحانية مع ضرورة استشعار الجميع للمسؤولية الملقاة على عاتقهم في توفير الأجواء الملائمة لإنجاح الامتحانات باعتبارها مسؤولية وطنية وأداة قياس لمستوى التحصيل العلمي لأبنائنا الطلاب بناة جيل المستقبل وأملنا في الغد المشرق.

محافظ تعز:

من جانبه أشاد نائب وزير التعليم العالي والبحث العلمي الدكتور محمد مطهر بالجهود التي بذلت لإنشاء مركز الدراسات العليا بجامعة تعز وتخرج الدفعة الأولى من حملة الماجستير في الهندسة والإدارة، وتقنية المعلومات والإدارة، معرباً عن أمله في أن يستمر البرنامج لإعطاء فرصة للمزيد من حملة البكالوريوس، مثمناً الدعم الهولندي في عدد من الجامعات اليمنية، داعيا رجال الأعمال والشركات الفاعلة للمساهمة في تقديم العون للبرنامج من أجل تنمية المجتمع وتلبية حاجة بيئة العمل.

كما ألقى رئيس جامعة تعز الدكتور محمد الشعيبي كلمة أكد فيها أن الجامعة أعدت خطة استراتيجية للانتقال بالجامعة إلى جامعة تقنية تواكب متطلبات العصر ما جعل المانحين يقدمون الدعم لإنشاء المركز.

وألقى مدير مشروع الدعم الهولندي السيد بيرت جيرز والسيد هان مستشار المشروع كلمتين استعرضتا تأسيس جامعة دليف الهولندية والعلاقات القائمة بين الجامعة وجامعة تعز .

بن مبارك يؤكد

وقد تناولت المحاضرة / وفقاً لموقع الحوار / التي ألقيت أمام عدد من السياسيين وممثلي مراكز الأبحاث والأكاديميين والقضاة عرضاً تقديمياً للمراحل التي مر بها الحوار الوطني بالإضافة إلى شرح مفصل لهيئات المؤتمر واختصاصات ومهام كل منها ،كما عرّجت على النزولات الميدانية والمشاركة المجتمعية وآلية عمل فرق المؤتمر التسع والتقارير الختامية المقدمة في نهاية الجلسة المرحلة الأولى من المؤتمر للجلسة العامة الثانية .

مجلس الأمن

وطالب المجلس الحكومة العراقية بمواصلة التعاون مع لجنة الصليب الأحمر الدولية بتقديم أي معلومات عن المفقودين، والبحث عن رفات من مات منهم.

وشدد على ضرورة "مواصلة الجهود للبحث عن الممتلكات الكويتية المفقودة، بما في ذلك المحفوظات الوطنية عن طريق لجنتها المشتركة بين الوزارات".

الخارجية: مباحثات

وأشار إلى أن الرئيس الاريتري كلف قائد القوات البحرية بالزيارة نتيجة لتفهمه لقضية الصيادين المحتجزين وتعاطفه معهم وما كان له من دور إيجابي في اطلاق محتجزين سابقين.

وقال الجائفي إنه لا يوجد دليل حقيقي على اختراق البحرية الإريترية للمياه الإقليمية اليمنية ولم تصل أي بلاغات من القوات البحرية وقوات خفر السواحل المعنية بالأمر..مضيفا أن هناك مبالغة كبيرة في ما تتداوله وسائل الإعلام عن أوضاع الصيادين في السجون الاريترية أو حول مسار التفاوضات مما يضر بشكل واضح بالجهود التي تبذلها وزارة الخارجية.

وأشار السفير الجائفي إلى أن إطلاق سراح المحتجزين يمر عبر إجراءات قانونية من قبل الحكومة الاريترية وليس عملية عفوية أو ارتجالية.

حدث الساعة

مصر وطريق المجهول

محمد القراري

احتدم الخلاف بين فريقي الأزمة في مصر: السلطة ممثلة بالرئاسة وقوى المعارضة ممثلة بجبهة الإنقاذ، ما يشكل تهديدا هو الأخطر منذ ثورة الـ25 يناير 2011م السلمية دفع بالجيش إلى انزال بعض عتاده إلى الشارع تحسبا لما هو أسوأ يوم 30 يونيو الجاري.

وقبيل يوم نزول الشارع المصري استجابة لدعوة جبهة (تمرد) التي جمعت أكثر من 20 مليون توقيع للمطالبة باستقالة الرئيس الحالي الدكتور محمد مرسي وتنظيم انتخابات مبكرة أشتعل الشارع السياسي أكثر وأكثر حيث دارت مواجهات بين انصار الرئيس من حزب العدالة والتنمية الذي ينتمي إليه والمنبثق من جماعة الإخوان المسلمين من جهة وبين معارضيه أوقعت قتلى وجرحى مما يرفع درجة الخوف من أن تنزلق مصر نحو العنف والفوضى المدمرة وهو ما حذر منه وزير الدفاع، مهددا بأن الجيش سيتدخل.. داعيا كل الأطراف إلى الحوار لمنع التصادم الذي سيؤدي دون شك للكارثة.

وتتجه الأزمة التي لا يمكن التقليل من خطورتها نحو التصعيد وعدم التراجع خصوصا عندما لجأ كل طرف إلى الشارع حيث يواصل أنصار مرسي حشد الموالين لهم في جمعة اليوم والجمعة الماضية تحت شعارات (لا للعنف نعم للشرعية) رافضين أي نقاش حول شرعية الرئيس الذي انتخب قبل عام في انتخابات هي الأكثر ديمقراطية منذ عقود بشهادة مراقبين ومهتمين بالشأن المصري، الا ان المعارضة تتهمه بالفشل في ادارة البلاد والانحياز لجماعة الاخوان بل والسعي لتكريس الاخونة في كل أجهزة ومفاصل الدولة الأمر الذي يشكل خطرا على أمن واستقرار مصر وتقسيم المجتمع المصري الذي ظل على مدار آلاف السنين شعبا متجانسا.

وفي محاولة أخيرة للرد على الاتهامات خرج مرسي في خطاب هو الأطول ساعتين ونصف فجر أمس يعدد انجازاته خلال عام وما ينوي القيام به للفترة القادمة، كما سعى إلى استقطاب القوات المسلحة والأمن إلى صفه وفي نفس الوقت لوح بصلاحياته الدستورية وإمكانية اللجوء إلى مواجهة معارضيه بالقانون وشن هجوما مبطنا للقضاء والإعلام وكل من لهم علاقة بالنظام السابق والذين وصفهم حد تعبيره بـ«الفلول» ورغم طول وقت الخطاب وتوقيته الا انه لم يعط أي مؤشر لتهدئة الاحتقان في الشارع، كما كانت ردود الفعل والتعليق عليه أكثر شدة من قبل خصومه وصلت إلى درجة اتهامه بعدم المصداقية وهو الأمر الذي يجعل الساحة المصرية مفتوحة على كل السيناريوهات المرعبة لتتحول إلى انقسام دامٍ كارثي.